

الأغاني

الزبيري قال حدثني عمي قال حدثني أبي أظنه عن الزهري قال كان بدء تفرق بني إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام عن تهامة ونزوعهم عنها إلى الآفاق وخروج من خرج منهم عن نسبه أنه كان أول من طعن عنها وأخرج منها قضاة بن معد وكان سبب خروجهم أن خزيمة بن نهد بن زيد بن سود ابن أسلم بن الحاف بن قضاة بن معد كان مشؤوما فاسدا متعرضا للنساء فعلق فاطمة بنت يذكر بن عنزة واسم يذكر عامر فشيب بها وقال فيها .

(إذا الجوزاء أردفت الثريا ... طننّتْ بآل فاطمة الطنونا) .

(وحالت دون ذلك من همومي ... همومٌ تُخرج الشّجّان الدّينا) .

(أرى ابنة يذكرٍ طاعنّتْ فحلّت ... جَنوبَ الحَزْنِ يا شَحَطا مبينا) - وافر - .

سبب القتال بين قضاة ونزار .

قال فمكث زمانا ثم إن خزيمة بن نهد قال ليذكر بن عنزة أحب أن تخرج معي حتى نأتي بقرط فخرجا جميعا فلما خلا خزيمة بن نهد بيذكر بن عنزة قتله فلما رجع وليس معه سأله عنه أهله فقال لست أدري فارقني وما أدري أين سلك فكان في ذلك شر بين قضاة ونزار ابني معد وتكلموا فيه فأكثرُوا ولم يصح على خزيمة عندهم شيء يطالبون به حتى قال خزيمة بن نهد .

(فتاة كأنّ رضابَ العبير ... بفيها يُعلّسُ به الزنجيلُ) .

(قتلّتُ أباهَا على حبّها ... فتبخلُ إنْ بَخِلَتْ أو تنيلُ) - متقارب